Shaykh Pod BOOKS

Shaykh Pod ARABIC

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

علم

کتب شیخ بود

نشرته ShaykhPod Books، 2024

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

معرفة

الطبعة الثانية .22 مارس 2024.

حقوق النشر ©2024 كتب شيخ بود.

كتبه كتب شيخ بود.

جدول المحتويات

جدول المحتويات

شكر وتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

معرفة

المعرفة - 1

المعرفة - 2

المعرفة - 3

المعرفة - 4

المعرفة - 5

المعرفة - 6

المعرفة - 7

المعرفة - 8

المعرفة - 9

المعرفة - 10

المعرفة - 11

المعرفة - 12

المعرفة - 13

المعرفة - 14

المعرفة - 15

المعرفة - 16

المعرفة - 17

المعرفة - 18

المعرفة - 19

المعرفة - 20

المعرفة - 21

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد .والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة.

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة .ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير .نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

.يناقش الكتاب القصير التالي جانبًا من جوانب الشخصية النبيلة :المعرفة

إن تطبيق الدروس التي تمت مناقشتها سيساعد المسلم على تحقيق الشخصية النبيلة .وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى بأن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق .وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي أثنى :عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم

.«وإنك لعلى خلق عظيم»

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله .عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة

معرفة

1 - المعرفة

وفي حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6853 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله تعالى له طريقا إلى الجنة.

يشير هذا إلى المسار الجسدي الذي يسلكه الشخص في طلب المعرفة، مثل حضور المحاضرات والدروس، والطريق الذي يسعى من خلاله الشخص إلى المعرفة دون رحلة جسدية .ويشمل جميع أشكال المعرفة، مثل الاستماع والقراءة والدراسة والكتابة عن المعرفة .الطريق إلى الجنة فيه عوائق كثيرة تمنع المسلم من الوصول إليه .ولا يصل إلى الجنة بسلام إلا من علمها وكيفية التغلب عليها .كما أنه من السهل أن يفهم أنه لا يمكن للإنسان أن يصل إلى مدينة في هذا العالم دون معرفة موقعها والطريق المؤدي إليها .وكذلك الجنة لا يمكن الحصول عليها إلا بمعرفة هذه الأشياء عنها، كالطريق المؤدي إليها .والعلم المذكور يشمل العلم الدنيوي النافع، بالإضافة إلى العلم الديني، لأن الأول غالبا ما يعين على إخلاص الطاعة لله تعالى .فمثلاً من يطلب العلم الدنيوي النافع ليحصل على عمل حلال، يسهل عليه تجنب كسب المال الحرام .وهذا الموقف سوف يساعدهم في رحلتهم نحو الجنة.

كما أن طريق الجنة لا يسلكه إلا المتقون .وهذا يشمل تنفيذ أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر على سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .ولذلك فإن أصل التقوى هو اكتساب المعرفة الدينية والعمل بها .سورة فاطر، الآية 28:

"...إنما يخشى الله من عباده العلماء..."

لكن الشيء المهم الذي يجب ملاحظته هو أن نية المسلم لطلب العلم والعمل به يجب أن تكون إرضاء الله تعالى .ومن طلب العلم الديني لحاجة دنيوية كالرياء فقد وُعد بالنار إن لم يتوب نصوحا .وقد حذر من ذلك حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 253.

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على المسلم أن يجتهد في العمل بعلمه، فإن العلم بلا عمل لا قيمة له ولا فائدة . وهذا كمن عنده علم طريق السلامة فلم يسلكه، وبقي في منطقة مليئة بالمخاطر .ولهذا السبب يمكن تقسيم المعرفة إلى فئتين .الأول :أن يعمل بعلمهم، فيؤدي إلى التقوى، وزيادة في طاعة الله تعالى .والثاني :عندما يفشل المرء في العمل بعلمه .وهذا النوع لن يزيدهم طاعة لله تعالى، بل يزيدهم كبراً واعتقاداً بأنهم أفضل من غيرهم، وإن كانوا كالحمير تحمل كتباً لا تنفعها .سورة 62 سورة الجمعة، الآية 5:

"...ثم لم يأخذوه)لم يعملوا بعلمهم (كمثل الحمار يحمل أسفارا ..."

والشيء التالي المذكور في الحديث الرئيسي قيد المناقشة هو النعم التي حصل عليها مجموعة من المسلمين الذين يدرسون ويقرأون القرآن الكريم في المسجد .أي تنزل عليهم السكينة والرحمة، وتحيط بهم الملائكة، ويذكرهم الله تعالى في ملائكة السماء.

وهذا يدل على فضل تعلم القرآن الكريم ومذاكرته .بل إن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قد صرح في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 5027 أن خير الناس من تعلم القرآن الكريم وعلمه .ومن المهم أن نلاحظ أن هذا يشمل العمل بتعاليم القرآن الكريم .وهذه المجموعة من الناس مميزة للغاية لدرجة أن الله تعالى يغفر لمن انضم إليهم عن غير قصد .ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6408 .

ويرجى لمن اعتاد على هذا العمل أن ينال النعم المذكورة آنفاً من الطمأنينة ورحمة الله تعالى طوال يومه . من ينال هذه البركات سيجد السلام والطمأنينة في جميع جوانب حياته، وعندما يواجه صعوبة، فإن هذه الهدايا سترشده بأمان عبرها.

ويرجى من استقبل صحبة الملائكة في الدنيا أن يحظى بصحبتهم عند موته وفي الآخرة .- سورة 41 الفسّلات، الآية 31:

«...كنا أولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة»

المعرفة - 2

وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2645 أن الله تعالى إذا أراد أن يعطي عبداً خيراً زوده بالعلم الشرعي.

ولا شك أن كل مسلم، مهما كانت قوة إيمانه، يرغب في الخير في الدارين .على الرغم من أن العديد من المسلمين يعتقدون بشكل خاطئ أن الخير الذي يرغبون فيه يكمن في الشهرة والثروة والسلطة والرفقة ومسيرتهم المهنية، فإن هذا الحديث يوضح تمامًا أن الخير الحقيقي الدائم يكمن في اكتساب المعرفة الإسلامية والعمل بها .ومن المهم أن نلاحظ أن فرعًا من العلوم الدينية هو العلم الدنيوي النافع الذي يكسب به الرزق الحلال لقضاء ضرورياته وضروريات من يعول .على الرغم من أن النبي الكريم محمد، صلى الله عليه وسلم، قد أشار إلى أين يكمن الخير، إلا أنه من العار أن العديد من المسلمين لا يعلقون أهمية كبيرة على هذا .وهم في أغلب الأحيان لا يسعون إلا إلى الحصول على الحد الأدنى من المعرفة الإسلامية من أجل أداء واجباتهم، ويفشلون في اكتساب المزيد والعمل به، مثل سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .وبدلاً من ذلك يكرسون جهودهم للأشياء الدنيوية، معتقدين أن الخير الحقيقي موجود هناك .يفشل العديد من المسلمين في تقدير أن السلف الصالح اضطروا إلى السفر لأسابيع متتالية فقط لتعلم آية واحدة أو حديث واحد من النبي الكريم محمد، صلى الله عليه وسلم، بينما اليوم، يمكن للمرء أن يدرس التعاليم الإسلامية دون مغادرة منزله .ومع ذلك، يفشل الكثيرون في الاستفادة من هذه النعمة الممنوحة للمسلمين المعاصرين .ومن رحمته اللامتناهية، لم يبين الله تعالى، من خلال نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، أين يكمن الخير الحقيقي فحسب، بل جعل هذا الخير أيضًا في متناول أيدي المرء.

ويجب ألا ينخدع المسلم بأن يظن أن العلم الإسلامي لا يوضح إلا كيفية أداء الشعائر وما هو حرام وحلال . وفي الواقع، فهو يعلم الناس كيفية اتخاذ الموقف والسلوك الصحيح حتى يتمكنوا من استخدام جميع النعم الدنيوية التي منحتهم بشكل صحيح حتى يستفيدوا أنفسهم والآخرين في كلا العالمين وبالتالي تحقيق راحة البال والنجاح في كلا العالمين .والذي يستطيع أن يعلم الناس هذا هو الذي خلق وعلم كل شيء وهو الله تعالى .لذلك، فإن إعطاء الأولوية لاكتساب المعرفة الدنيوية والعمل بها على المعرفة الدينية ليس من الحكمة.

وقد أخبر الله تعالى البشرية عن مكان وجود الكنز المدفون الأبدي الذي يمكن أن يحل جميع المشاكل التي قد تواجههم في العالمين .لكن المسلمين لن يحصلوا على هذا الخير إلا عندما يجتهدون في الحصول عليه والعمل به .وهذا بدوره سيؤدي إلى السلام والنجاح في كلا العالمين .سورة النحل، الآية 97:

" "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون".

المعرفة - 3

وفي حديث موجود في صحيح مسلم برقم 3257، حذر النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من كثرة السؤال، فإن ذلك يؤدي إلى هلاك الأمم الماضية .وينبغي للمسلمين أن يفعلوا ما يؤمرون به، بحسب طاقتهم، ويجتنبوا ما نهوا عنه.

لا ينبغي للمسلمين أن يتبنوا هذه العقلية لأن الأشخاص الذين لديهم عادة طرح الكثير من الأسئلة غالبًا ما يفشلون في أداء واجباتهم وفي اكتساب المعرفة المفيدة، لأنهم مشغولون جدًا بالسؤال والبحث عن معلومات أقل أهمية وأحيانًا غير ذات صلة .يمكن لهذه العقلية أن تلهم الشخص للتجادل والمناقشة حول هذه الأنواع من القضايا أيضًا .وللأسف فإن هذا الموقف منتشر بين المسلمين اليوم، حيث يتجادلون في كثير من الأحيان في القضايا غير الواجبة والأقل أهمية، بدلا من التركيز على أداء واجباتهم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بشكل صحيح، أي :استيفائهم بكامل آدابهم وشروطهم.

يجب على المسلم بدلاً من ذلك البحث والاستعلام عن الموضوعات ذات الصلة والمهمة لفهم الأمور الدنيوية والدينية على حد سواء وإلا فسوف يتبعون خطى الأشخاص المذكورين في هذا الحديث ولن يؤدي إلا إلى جعل حياتهم أكثر صعوبة .وفيما يتعلق بإيمان الفرد، يتم تحديد الملاءمة من خلال تحديد ما إذا كان تعلم شيء ما سيزيد من طاعته الصادقة لله تعالى .إذا لم يكن الأمر كذلك، فلا ينبغي عليهم إضاعة وقتهم في البحث وتعلم هذه المعرفة .فيما يتعلق بالحياة الدنيوية للفرد، يتم تحديد الملاءمة من خلال تحديد ما إذا كان تعلم شيء ما سيساعد الفرد على الوفاء بواجباته الدنيوية، مثل واجباته في العمل .إذا لم يكن الأمر كذلك، فلا ينبغي عليهم إضاعة وقتهم في البحث وتعلم هذه المعرفة.

وأخيرا، يجب التأكد من تجنب العقلية المذكورة في الحديث الرئيسي، خاصة عندما يدرسون التعاليم الإسلامية، حيث يمكن بسهولة تحويل ما ينبغي أن يكون وسيلة لطاعة الله تعالى بإخلاص في كل جانب من جوانب الحياة إلى دراسة أكاديمية عن الإسلام ليس لها أثر عملي على حياتهم وسلوكهم .وهذا الموقف

الأخير يمكن اتخاذه بسهولة عندما يثابر الإنسان على البحث وتعلم العلم الذي لا يزيده إخلاصا في طاعة الله تعالى .وهذا يمكن التعرف عليه بسهولة على أنه العلم الذي لم يتحدث عنه الله تعالى في القرآن الكريم، ولا ما ناقشه النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديثه .كل المعرفة الدينية التي لم تتم مناقشتها في هذين المصدرين للإرشاد ليست ذات صلة، وبالتالي ليست هناك حاجة لتوجيه المرء إلى السلام والنجاح في كلا العالمين .ولو كان هناك حاجة لتحدث عنه في هذين المصدرين من الإرشاد .ولذلك فإن أي معرفة دينية متأصلة في مصدري الإرشاد هي ذات صلة ويجب البحث عنها والعمل بها، ويجب تجنب جميع المعارف الدينية الأخرى.

4 - المعرفة

وفي حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 253 أن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم حذر من أن من تعلم العلم ليظهر به العلماء أو يجادله أو يلفت النظر إليه فسوف يذهب إلى الجحيم.

على الرغم من أن أساس كل خير في الأمور الدنيوية والدينية هو المعرفة، إلا أنه يجب على المسلمين أن يفهموا أن المعرفة لن تنفعهم إلا عندما يصححون نيتهم أولاً. أي: يجتهدون في تحصيل العلم والعمل به ابتغاء مرضاة الله تعالى. جميع الأسباب الأخرى لن تؤدي إلا إلى خسارة الثواب وحتى العقاب إذا فشل المسلم في التوبة الصادقة.

والحقيقة أن المعرفة مثل ماء المطر الذي يسقط على أنواع مختلفة من الأشجار. وتنمو بعض الأشجار بهذه المياه لتستفيد غيرها، مثل شجرة الفاكهة. في حين أن أشجاراً أخرى تنمو بهذه المياه وتصبح مصدر إزعاج للآخرين. ورغم أن مياه الأمطار هي نفسها في كلتا الحالتين إلا أن النتائج مختلفة تمامًا. وكذلك العلم الديني للناس سواء، لكن إذا تبنى الإنسان نية غير صحيحة فإنه يصبح وسيلة لهلاكهم. وعلى العكس من ذلك، إذا تبنى الإنسان النية الصحيحة، فإنها تصبح وسيلة لخلاصه.

ولذلك ينبغي للمسلمين أن يصححوا نيتهم في جميع الأمور، فإنهم سيُحاسبون على ذلك. وهذا ما يؤكده الحديث الموجود في صحيح البخاري رقم 1. وليعلموا أن أول من يدخل النار عالم لم يتعلم العلم إلا لرياء الناس. وقد سبق التنبيه على ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 4923.

كما يجب أن يقترن حسن النية بالعمل بعلمه، فإن العلم بدون عمل ليس علماً نافعاً، بل هو مجرد معلومات . إن الفشل في العمل بعلمه هو مثل الطبيب الذي يفشل في تطبيق معرفته في الطب لعلاج الناس .فكذلك لا ينفعون أنفسهم ولا غيرهم، وكذلك المسلم الذي يملك العلم الشرعي ويفشل في تطبيقه .وفي الواقع، لقد تم تشبيه هذا الشخص بالحمار الذي يحمل كتب العلم .سورة 62 سورة الجمعة، الآية 5:

"...ثم لم يأخذوه)لم يعملوا بعلمهم (كمثل الحمار يحمل أسفارا ..."

ومن كتم علماً بلا سبب ملجم بالنار يوم القيامة .وهذا ما يؤكده الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2649. لذلك يجب على المسلمين مشاركة المعرفة المفيدة التي يكتسبونها مع الآخرين .ومن الحماقة أن لا نفعل ذلك، لأن هذا من الأعمال الصالحة التي تنفع المسلم حتى بعد وفاته .وقد نص على ذلك في حديث في سنن ابن ماجه برقم 241 .ومن كان يكنز العلم نسيه التاريخ، ومن شاركه غيره أصبح يعرف بعلماء الناس ومعلميهم.

وأخيرا، فإن الغرض من اكتساب المعرفة ليس هزيمة الآخرين في المناقشات .وواجب المسلم أن يعرض الحقيقة للآخرين بشكل صحيح وبدليل قوي .ولم يتم تكليفهم بمهمة إرغام الناس على قبول الحق بالجدل والنقاش .هذا الموقف يدفع الناس بعيدًا عن الحقيقة .وبدلا من ذلك، ينبغي للمرء أن يشرح الحقيقة للناس دون مجادلة، وأن يظهر هذه الحقيقة من خلال العمل بها بنفسه .وهكذا كان السلف الصالح، وهذا الأسلوب أبلغ في إيصال الآخرين إلى الحق.

5 - المعرفة

وفي حديث في سنن ابن ماجه برقم 219، أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن تعلم آية واحدة من القرآن الكريم أفضل من صلاة 100 ركعة .وتعلم موضوع من أبواب العلم الشرعي، ولو لم يعمل به، أفضل من صلاة ألف ركعة.

إن تعلم الآية يشمل دراسة الآية، والأهم من ذلك، تطبيق تعاليمها عمليًا في حياة الإنسان .ومن المهم أن نلاحظ أن المسلم لن ينال هذه المكافأة إلا عندما يسعى بإخلاص للعمل في موضوع المعرفة التي تعلمها ويطبقها عمليًا عندما تتاح الفرصة .فقط عندما لا تتاح للمرء فرصة العمل بموضوع المعرفة الإسلامية، سيحصل على أجر أداء 1000 ركعة، حتى لو لم يعملوا بها بالفعل .وذلك لأن الله تعالى يحكم على الناس ويجازيهم على أساس نيتهم، وبالتالي يكافئ من يعمل بإخلاص عندما تتاح له الفرصة .وهذا ثابت في حديث موجود في صحيح البخاري رقم 1.

أخيرًا، كما يشير الحديث الرئيسي قيد المناقشة، فإن اكتساب العلم والعمل به أفضل بكثير من العبادة التطوعية .وذلك لأن غالبية المسلمين لا يفهمون اللغة العربية، وبالتالي هم أقل عرضة لتحسين سلوكهم وطاعتهم لله تعالى بطريقة إيجابية لأنهم لا يفهمون اللغة التي يستخدمونها في عبادة الله تعالى .حيث أن التعلم والعمل بناءً على المعرفة من المرجح أن يلهم المرء للتغيير نحو الأفضل .وهذا هو السبب الذي يجعل بعض المسلمين يقضون عقودًا في أداء العبادات التطوعية، ولكنهم لا يحسنون سلوكهم تجاه الله تعالى أو الناس على الإطلاق .وهذا ليس أفضل مسار للعمل حتى الآن.

كما أنه لا يجوز عبادة الله تعالى وطاعته في أعماله اليومية، ولا أداء حقوق الناس على الوجه الصحيح بدون علم .فالجاهل يرتكب الذنوب دون أن يشعر، لأنه لا يدري ما هي الأفعال التي تعتبر خطايا .فالجاهل

غالباً ما يفشل في أداء الأعمال الصالحة بكامل أحوالها وآدابها، فيكون كثرة عباداته ناقصة .في حين أن العالم قد يعمل أعمالا أقل ولكنه يقوم بها بشكل صحيح فيحصل على أجر أكبر من العابد الجاهل.

المعرفة - 6

وفي حديث موجود في كتاب الوعي والفقه للإمام المنذري رقم 2520، أوصى النبي محمد صلى الله عليه وسلم بصفات الشخص المحظوظ.

الصفة الأولى :أنهم يعملون بعلمهم النافع .ولا ينفع العلم إلا بالعمل به، وإلا كان شهادة عليهم يوم القيامة .إن عدم العمل بعلمه وانتظار النجاح هو أمر أحمق مثل من يملك خريطة لوجهته المرغوبة ولكنه لا يستخدمها ولا يزال يأمل في الوصول إلى وجهته بأمان .ومن الضروري بالنسبة للمسلمين تحقيق كلا الجانبين من المعرفة .الأول :أخذها من مصدر موثوق، والثاني :العمل بها بإخلاص في وجه الله تعالى .يجب على المسلم أن يجد الطريق إلى الجنة ويسير فيه حتى يصل إليه.

المعرفة - 7

وفي الحديث الموجود في كتاب الوعي والفقه للإمام المنذري رقم 2556، بشر النبي محمد صلى الله عليه وسلم من اتصف بالصفات التالية:

وآخر ما ورد في الحديث الرئيسي قيد البحث هو أن المحظوظ هو الذي يعمل بعلمه .وهذا أمر مهم، فإن تجاهل العلم والعمل بخلافه علامة على الجهل الشديد .هذا النوع من المعرفة ليس مفيدًا على الإطلاق . في الواقع، لن يشهد إلا على شخص يوم القيامة .المعرفة مفيدة فقط عندما يتم التصرف بناءً عليها بشكل صحيح، تمامًا مثل الخريطة لا تؤدي إلا إلى الوجهة المطلوبة عند استخدامها .إن عدم العمل بالعلم لن يسلك الإنسان في طريق الجنة، بل سيتركه في الظلام فقط؛ الخلط والضياع.

8 - المعرفة

كان لدي فكرة أردت مشاركتها .غالبًا ما يستخدم شيوخ الأسرة، وخاصة الآباء، عبارة يعتقدون أنها تشير إلى توجيههم الصحيح، وهي :الكبار أعلم .والحق أن هذا القول كان صحيحا في أيام السلف الصالح، حيث كان الشيوخ في ذلك الوقت يجتهدون في تحصيل العلم النافع والعمل به .لقد وضعوا آراءهم وتفكيرهم جانبًا، واعتمدوا بدلاً من ذلك نصيحة القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .وبفضل جهودهم المخلصة، وفقهم الله تعالى .سورة العنكبوت، الآية 69:

"...والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا"

ولذلك انطبق عليهم هذا القول، وكان الشباب في تلك الأيام يستفيدون إذا عملوا بنصائح هؤلاء الكبار . لكن لسوء الحظ تغير الزمن .في يومنا هذا وهذا العصر، لا يسعى غالبية الشيوخ إلى المعرفة المفيدة ولا يعملون بها، بل إن الغالبية العظمى منهم يعملون وفقًا لممارساتهم الثقافية التي ليس لها أساس في التعاليم الإسلامية في معظم الحالات .إنهم يهربون من المعرفة النافعة ويكتفون جدًا بهذه التعاليم المبنية على ممارسات ثقافية مختلقة .وبسبب هذا الجهل، أصبح الكبار الآن على حق أحيانًا وعلى خطأ أحيانًا أخرى .ولذلك، فإن العبارة التي يعرفها كبار السن لم تعد سارية.

ومن المهم ملاحظة أن هذا لا يعني أنه يجب على المسلم أن يتجاهل أو يقلل من احترام كبار السن لأن هذا يتناقض تمامًا مع تعاليم الإسلام .وعليهم بدلاً من ذلك أن يجتهدوا في تحصيل العلم الصحيح النافع، ويسمعوا نصيحة الآخرين بمن فيهم كبارهم، ثم يختارون ما أشار إليه الإسلام في جميع أمورهم ولو كان مخالفاً لآراء الآخرين .ولا ينبغي للمسلم أن يتبع شيوخه بشكل أعمى لأن ذلك في أغلب الأحيان سيؤدي بهم إلى الابتعاد عن تعاليم الإسلام .سورة الأنعام، الآية 116:

.«وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله "إن يتبعون إلا الظن وما هم إلا ظالمون"

يمكن القيام بذلك مع الحفاظ على احترام الآخرين وخاصة كبار السن .إذا فعل المسلمون ذلك فربما يأتي يوم يصبح فيه هذا البيان صحيحًا مرة أخرى .

المعرفة - 9

كان لدي فكرة أردت مشاركتها .كثيراً ما يشتكي المسلمون من الانقطاع عن الله تعالى، رغم حضورهم المجالس الدينية واستماعهم للمحاضرات الدينية .ومن أهم أسباب ذلك أنهم اتخذوا موقفا خاطئا يخالف منهج السلف الصالح .ويشاركون في هذه الأنشطة بحثًا عن الترفيه المشروع .ولا يريدون طلب العلم النافع والعمل به ليزدادوا طاعة لله تعالى بتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر المؤدي إلى القرب من الله تعالى .وهذا هو موقف السلف الصالح الذين لم يقصدوا إلا القربة إلى الله تعالى في جميع أعمالهم .إحدى الطرق الجيدة لتحديد ما إذا كان الشخص يتصرف بالموقف الصحيح هي تقييم نفسه بعد المشاركة في النشاط .فإذا حصلوا على علم نافع، أو تم تذكيرهم بعلم نافع يلهمهم على زيادة طاعة الله تعالى، فهو مفيد .فإذا لم يحدث ذلك، إما أن يكون في المجلس أو المحاضرة عيب فيه، أو أن المستمع فيه عيب في نيته .وفي كلتا الحالتين لم تحقق الغرض الرئيسي من التجمعات أو المحاضرات الدينية .وينبغي للمسلم أن يجتنب المجالس والمحاضرات التي تركز أكثر على اللهو مثل رواية القصص التي قد تبهر الجمهور ولكن ليس فيها عبرة نافعة .ولا يحصل المسلم على القرب من الله تعالى إلا بحضور المجالس الصحيحة بالنية الصحيحة .وإلا فإنهم مجرد حضور في مجالس اللهو التي لا تحسن أخلاقهم ولا تزيدهم على طاعة الله تعالى وقربه.

المعرفة - 10

كان لدي فكرة أردت مشاركتها .ومن المهم أن يفهم المسلمون أن معرفتهم الدنيوية، بغض النظر عن مقدار ما يملكونه، ليست كافية لتحقيق النجاح في حياتهم الدينية .على الرغم من أن اكتساب المعرفة الدنيوية المفيدة أمر محمود وفقًا لتعاليم الإسلام لأنه وسيلة ممتازة للحصول على الرزق الشرعي لنفسه ولمن يعيلهم، إلا أنه لا يكفي لإرشادهم بأمان خلال حياتهم الدينية .فمثلاً، في أغلب الأحيان، لن يعلم العلم الدنيوي الإنسان كيف يجتاز صعوبة أو اختبارًا آمنًا بما يرضي الله تعالى، حتى ينال الأجر في الدارين .فواجبات الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يعمل بها مسلم لا يملك إلا العلم الدنيوي .في الواقع، المعرفة الدينية لديها القدرة على توجيه المرء إلى النجاح في كلا العالمين، في حين أن المعرفة الدنيوية لن تساعد إلا شخصًا ما في هذا العالم .ومن كان عنده علم ديني فإنه يلتزم طاعة الله تعالى، فيترتب على ذلك من البركات والنعم أن ينال التوفيق في الدارين .في حين أن المعرفة الدنيوية ستدفع الإنسان إلى استنباط طريقه في الدين بدلاً من العمل بتعاليم السلف الصالح .الدين لا يعني خلق طريق خاص بالفرد، بل هو ببساطة الالتزام بالتعاليم الإسلامية.

ولسوء الحظ أن الكثير من المسلمين الذين يمتلكون المعرفة الدنيوية لا يدركون هذه النقطة المهمة التي لا تؤدي إلا إلى تقليل فرصهم في تحقيق النجاح في العالمين .لذلك، يجب على المسلمين أن يسعوا للحصول على المعرفة الدينية والدنيوية المفيدة والعمل بها إذا كانوا يرغبون في النجاح في كلا العالمين . ولهذا كان طلب العلم النافع فريضة على جميع المسلمين لحديث سنن ابن ماجه برقم 224.

المعرفة - 11

كان لدي فكرة أردت مشاركتها .على الرغم من أن عدد العلماء والمحاضرين والمواد التعليمية الإسلامية قد زاد بمرور الوقت، إلا أن قوة المسلمين تضاءلت فقط .هناك العديد من العوامل لهذا .أحد الأسباب الرئيسية هو أن العديد من العلماء لم يتخذوا النية الصحيحة عند تعليم الآخرين .وبدلا من أن يقتدوا بالسلف الصالح بالتدريس في سبيل الله تعالى فقط، قاموا بالتدريس لأسباب أخرى كالشهرة وأمور الدنيا .على سبيل المثال، غالبًا ما يسعون جاهدين ليكونوا في دائرة الضوء في التجمعات والمناسبات ولا يرضون بالمقعد الذي يقع على أحد الجانبين ويرغبون بدلاً من ذلك في الحصول على مقعد مركزي . .فلما صارت نيتهم هكذا أزال الله تعالى الأثر الإيجابي لكلماتهم، فقل تأثيرها الإيجابي على مستمعيها

عامل آخر هو أن نية المستمعين ليست صحيحة .فهم يحضرون المحاضرات ليس في سبيل الله تعالى، ويتغيرون إلى الأفضل، وكثيرون منهم لا يحضرون المحاضرات إلا بحثاً عن العلو الروحي مثل الحفل الموسيقي .إنهم يبحثون عن الترفيه وليس الإصلاح .إنهم يرضون أنفسهم بالزعم أنهم يعملون بجد من أجل العمل بتعاليم الإسلام من خلال حضور العديد من المناسبات والتجمعات، ولكن بسبب مواقفهم لا يتغيرون إلى الأفضل من خلال العمل بالدروس التي سمعوها .ويعتقدون أن مجرد الاستماع يكفي لإرضاء الله تعالى والنجاح .ولهذا السبب يحضر البعض المحاضرات لعقود من الزمن ولكنهم لا .يتغيرون على الإطلاق نحو الأفضل

وأخيراً فقد فشل كثير من العلماء في العمل بما يبشرون به .على سبيل المثال، يقومون بتعليم الآخرين كيفية التوحيد ولكنهم منفصلون عن العلماء الآخرين ويفشلون في مساعدة العلماء والمؤسسات الأخرى بشكل جيد لأنهم يخشون أن يتم نسيانهم إذا فعلوا ذلك .ينصحون الآخرين بالابتعاد عن العالم المادي، وهم الأكثر انشغالاً به .ومع أنهم يزعمون الانعزال في قلوبهم، وهذا غير صحيح في أغلب الأحيان، إلا أنهم ما زالوا يخرجون عن سنة النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، الذي كان الأكثر انعزالاً عن الدنيا ظاهرياً .وداخليا .كان ينبغي عليهم أن يقدموا مثالاً عمليًا بدلاً من قول شيء وفعل شيء آخر .وهذا .ما جعل تعاليمهم تصبح غير فعالة

المعرفة - 12

قرأت منذ فترة مقالًا إخباريًا وأردت مناقشته بشكل مختصر .وقد تحدثت عن كيفية تحقيق بعض الأشخاص للنجاح فقط بعد أن أصبحوا خبراء في مجالهم .ومن المهم أن نلاحظ أن الإسلام يعلم المسلمين أنهم لا يحتاجون إلى أن يصبحوا علماء من أجل تحقيق النجاح الحقيقي في كلا العالمين .كل ما يحتاجون إليه هو السعي للتعلم والعمل بتعاليم الإسلام البسيطة وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم .وهذا أمر يمكن تحقيقه بسهولة من قبل غير العلماء .على سبيل المثال، يمكن للمسلم أن يبدأ بفهم ثلاث آيات من القرآن الكريم والعمل بها والتي سترشده نحو النجاح الأبدي .الأولى :سورة الطلاق، الآية 65، الآية 2:

"...ومن يتق الله يجعل له مخرجا."

وبناءً على هذه الآية، يضمن للمسلم الهداية الصحيحة والنجاح في جميع جوانب حياته ما دام ينفذ أوامر الله تعالى، ويمتنع عن نواهيه، ويواجه الأقدار بالصبر وفقًا لأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم .، عليه الصلاة والسلام .وهذا سيضمن لهم استخدام النعم التي مُنحت لهم فيما يرضي الله تعالى، مما يؤدي بدوره إلى السلام والنجاح في كلا العالمين .سورة النحل، الآية 97:

" من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون".

الآية التالية موجودة في سورة البقرة، الآية 216:

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم .وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم .والله يعلم وأنتم لا ...“ .«تعلمون

وهذه الآية تساعد المسلم على التغلب على كافة الصعوبات التي قد يواجهها خلال حياته .ويجب على المسلم أن يفهم أن كل موقف له العديد من الحكمة المفيدة التي لا تظهر على الفور .يمكن للمرء أن يجد العديد من الأمثلة في حياته الخاصة عندما يعتقد أن شيئًا ما كان جيدًا ولكن انتهى به الأمر إلى أن يكون سيئًا، والعكس صحيح .ولذلك عليهم أن يتحملوا كل صعوبة بالصبر، مع تجنب الشكوى، والمحافظة .على طاعة الله تعالى، وهم يعلمون أن الأمر خير لهم، حتى لو لم يراعوا الحكمة

:الآية الأخيرة موجودة في سورة البقرة، الآية 286

""لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ""

تذكر هذه الآية المسلمين بأنه لا توجد صعوبة أو التزام يجب عليهم الوفاء به يتجاوز قدرتهم على التحمل أو الوفاء به .وهذا الفهم يزيل نفاذ الصبر ويزيل اليأس عند مواجهة الصعوبات، ويمنح الإنسان .القوة للتغلب على الكسل والقيام بواجباته تجاه الله تعالى والخلق

يعلمنا الإسلام دروسًا بسيطة ولكنها بعيدة المدى يجب على المسلمين دراستها والعمل بها .لكن هذه الدروس لا تحتاج إلى أن يصبح المرء عالماً حتى يصل إلى نتيجة ناجحة، بخلاف كثير من الأمور .الدنيوية التي تتطلب أن يصبح الإنسان خبيراً قبل أن يتمكن من تحقيق النجاح

المعرفة - 13

قرأت منذ فترة مقالًا إخباريًا وأردت مناقشته بشكل مختصر .وتناولت كيفية زيادة تبادل المعلومات والمعرفة على مر السنين، وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

على الرغم من أن عدد الدعاة زاد بمرور الوقت وأصبح الوصول إلى المعلومات أسهل، إلا أن قوة المسلمين ضعفت .أحد الأسباب هو أن العديد من المسلمين قد تبنوا عقلية أعاقتهم عن تعلم المعرفة الإسلامية والعمل بها .وهم يعتقدون أن مجرد الاستماع إلى المعرفة الإسلامية أمر جيد بما فيه الكفاية لتحقيق النجاح .وهذا فخ من الشيطان، ويخالف تماما موقف الصحابة رضي الله عنهم، والسلف الصالح . ولم يستمعوا إلى المعرفة الدينية فحسب، بل قصدوا هذه النية وحققوها بالكامل من خلال العمل بناءً على المعرفة التي سمعوها .وقد أدى عدم التصرف بهذه الطريقة إلى إضعاف إيمان المسلمين .وهذا هو السبب وراء قضى بعض المسلمين عقودًا في حضور التجمعات والأحاديث الدينية، ومع ذلك لم يتغيروا للأفضل على الإطلاق .وتكمن خطورة هذا الموقف في أن الناس سيهبطون في نهاية المطاف عندما يعتقدون أنهم يستطيعون ببساطة إعلان الإسلام بألسنتهم دون الحاجة إلى الاستماع أو العمل بالتعاليم الدينية .وسيُترك المسلمون مع الجهل كدليل لهم، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى الهلاك.

وفي الختام، فإن غرض المعرفة الإسلامية ليس تسلية الناس .والغرض منه هو إرشاد الناس عمليًا خلال جميع المواقف التي يواجهونها في هذا العالم حتى ينالوا راحة البال في هذا العالم والجنة في العالم الآخر .ومن فشل في تطبيق العلم الذي يسمعه، فلن يحصل على هذا التوجيه الصحيح .فمثلهم كمثل من لديه توجيهات إلى مكان آمن ولكنه يفشل في اتباع هذه التوجيهات عمليًا للوصول إلى بر الأمان .أو سورة الإسراء، .كالمريض الذي وصف له العلاج ثم تخلف عن تناول الدواء .ويجب تجنب هذا الموقف الآية 82:

«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا».

14 - المعرفة

قرأت منذ فترة مقالًا إخباريًا وأردت مناقشته بشكل مختصر .وذكر كيف أن معدلات الزواج في بلد معين تتناقص مع مرور الوقت .ادعى الناس أنهم لا يرغبون في تحمل مسؤوليات الزواج.

إذا قبل شخص ما عرض عمل دون معرفة المعلومات المرتبطة به، مثل مسؤوليات الوظيفة وراتبه وأي تأمين مقدم، فسيتم وصف هذا الشخص بأنه مجنون تمامًا من قبل الآخرين .لن يقبل الشخص الذكي أبدًا عرض عمل دون معرفة هذه التفاصيل المهمة .ومع ذلك، فإن الكثير من الناس يائسون لتولي واجبات معينة دون امتلاك المعرفة بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم .على سبيل المثال، هؤلاء الأشخاص في حاجة ماسة إلى الزواج، ومع ذلك ليس لديهم سوى القليل من المعرفة أو لا يعرفون شيئًا عن مسؤوليات وواجبات الزوج أو الزوجة وما هي حقوق كل من الزوجين .وهذا هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع معدلات الطلاق بين المسلمين خلال السنوات الأخيرة .وبالمثل، فإن هذه الأنواع من الأشخاص في حاجة ماسة إلى إنجاب الأطفال، ولكن لديهم معرفة قليلة أو معدومة عن مسؤوليات تربية الطفل، مثل حقوق الوالدين والأطفال .ومرة أخرى، يعد هذا سببًا رئيسيًا وراء الزيادة الكبيرة في عدد الشباب المسلم في السجون في السنوات الأخيرة .الأزواج لديهم أطفال ولكنهم يفشلون في تربيتهم بالطريقة الصحيحة .وكيف يمكنهم ذلك وهم لا يملكون العلم للقيام بذلك؟

من المهم بالنسبة للمسلمين أن يتعلموا ويفهموا أولاً مسؤوليات الأشياء التي يرغبون في القيام بها قبل أن يتدخلوا في الموقف .فبدون هذه المعرفة، لن يسببوا سوى المتاعب لأنفسهم وللآخرين .بنفس الطريقة التي لا يقبلون بها عرض عمل دون معرفة مسؤولياته ، لا ينبغي عليهم أبدًا تحمل واجبات أخرى أصعب من وظيفة دنيوية، مثل الزواج، دون معرفة المسؤوليات المتضمنة.

المعرفة - 15

قرأت منذ فترة مقالًا إخباريًا وأردت مناقشته بشكل مختصر .وأفادت عن بعض الأشخاص الذين سافروا إلى دولة أجنبية وخرقوا قانونًا لم يكونوا على علم به أثناء رحلتهم .ومن المهم أن نفهم أن العبارة الشهيرة الجهل نعيم ليست صحيحة خاصة فيما يتعلق بشؤون الدين والآخرة .وللأسف فإن بعض المسلمين يعتقدون أنهم لمجرد أنهم لا يعرفون حكماً إسلامياً يعفون من طاعته، ولن يحاسبهم الله تعالى عليه .وهذا من أعظم أنواع الجهل، وقد بين الله تعالى أنه لا عذر، وعلى المسلم أن يتعلم ويعمل بتعاليم الإسلام .في الواقع، أعلن النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن ذلك واجب على جميع المسلمين في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 224 .ومن فخ الشيطان الاعتقاد بأن الجهل عذر مقبول .ولا يحتاج المرء إلى اكتساب المعرفة عن الإسلام .فإذا كانت الحكومة لا تقبل هذا العذر، فكيف يمكن أن نتوقع من الله تعالى ذلك؟ وكما يُنتظر من الشخص الذي يتحمل مسؤولية أن يعرف القواعد المرتبطة بها، مثل كونه سائقًا مرخصًا، فإن الشخص الذي يقبل الإسلام دينه مسؤول عن تعلم القواعد المرتبطة به .ولذلك يجب على المسلمين أن يتجنبوا الجهل، فإنه لن ينفعهم في الدنيا، ولن ينفعهم بالتأكيد في الآخرة .سورة الأنعام، الآية 149:

"...قل إن الله عنده الحجة البالغة "

المعرفة - 16

إن الإلهاء العظيم الذي يمنع الإنسان من الاستسلام لطاعة الله تعالى هو الجهل .ويمكن القول بأنها أصل كل خطيئة، فمن عرف عواقب الذنب لم يرتكبه أبدا .وهذا هو العلم النافع الحقيقي، وهو العلم الذي يعمل به .والحقيقة أن كل علم لم يعمل به ليس علماً نافعاً .ومثال من يتصرف بهذه الطريقة موصوف في القرآن الكريم بالحمار الذي يحمل كتب علم لا تنفعه .سورة 62 سورة الجمعة، الآية 5:

"...ثم لم يأخذها)ولم يعملوا بالعلم (كمثل الحمار يحمل المصاحف ..."

ومن يعمل بعلمه نادرا ما يخطئ ويرتكب الذنوب عمدا .وفي الواقع، عندما يحدث هذا فإنه لا يكون إلا بسبب لحظة جهل ينسى فيها الإنسان العمل بعلمه، مما يؤدي إلى إثمه.

برقم 2322 . جامع الترمذي وقد أبرز النبي صلى الله عليه وسلم خطورة الجهل في حديث موجود في وأعلن أن كل شيء في الدنيا ملعون إلا ذكر الله تعالى .وكل ما يتعلق بهذا الذكر، العالم وطالب العلم . وهذا يعني أن جميع النعم في العالم المادي تصبح نقمة على الجاهل لأنه يسيء استخدامها فيرتكب المعاصي.

وفي الواقع، يمكن اعتبار الجهل أسوأ عدو للإنسان لأنه يمنعه من حماية نفسه من الضرر وجني النفع، وكل ذلك لا يتحقق إلا بالعمل بالعلم .والجاهل يرتكب الذنوب دون أن يشعر بها .كيف يمكن للمرء أن يتجنب الذنب إذا كان لا يعرف ما هو الذنب؟ والجهل يؤدي إلى إهمال الواجبات .فكيف يمكن للمرء أن يقوم بواجباته وهو لا يعرف ما هي واجباته؟

ولذلك فمن واجب جميع المسلمين أن يحصلوا على ما يكفي من العلم للقيام بجميع واجباتهم وتجنب برقم الذنوب .وثبت ذلك في الحديث الموجود في سنن ابن ماجه 224.

المعرفة - 17

إن الاستماع الصحيح للمعرفة الإسلامية هو الطريقة الوحيدة التي يمكن للمرء من خلالها الالتزام بشكل صحيح بتعاليمه .من المهم أن نفهم الفرق بين السمع والاستماع .السمع هو ببساطة الاعتراف بالصوت بعقل المرء حتى لو فشل في فهم الضجيج .على سبيل المثال، قد يسمع الشخص شخصًا يصرخ عليه من مسافة بعيدة، لكنه لن يتمكن من فهم ما يقوله .حيث أن الاستماع يتضمن سماع الصوت وفهمه حتى يتغير سلوك الفرد .على سبيل المثال، شخص يعطي تعليمات شفهية محددة لشخص آخر ويستجيب بشكل مناسب بعد سماع التعليمات وفهمها.

يحتاج المسلمون إلى سماع المعرفة الإسلامية والسعي لفهمها حتى تؤثر على سلوكهم بطريقة إيجابية . لسوء الحظ، فشل العديد من المسلمين في الارتقاء إلى مستوى هذا فيما يتعلق بالقرآن الكريم، حيث يجيدون سماع تلاوة القرآن الكريم ولكنهم يفشلون في الاستماع إليه بشكل صحيح والذي يتطلب فهم تعاليمه والعمل بها.

وفي الختام، فإن مجرد سماع كلام الله تعالى ليس كافيًا لتحقيق النجاح، بل يجب على المرء أن يسعى بدلاً من ذلك إلى الاستماع إليه حقًا.

المعرفة - 18

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها .ومن المهم للمسلمين الذين يدرسون التعاليم الإسلامية أن يتجنبوا المواقف التي تمنعهم من الاستفادة من دراستهم .وذلك عندما يدرس المرء التعاليم الإسلامية بموقف أكاديمي بحت .ويلاحظ الموقف الأكاديمي في أولئك الذين يسعون وراء المعرفة والبحث الدنيوي .إن المعرفة الدنيوية التي يكتسبها هؤلاء الطلاب لا تؤثر على طريقة عيشهم وتعاملهم مع الله تعالى أو الخلق .إنها دراسة أكاديمية بحتة وليس لها أي تأثير على حياة الطالب اليومية وسلوكه ومواقفه .وهذا يمكن أن يحدث في طلاب العلم الإسلامي أيضا .فيصبحون مفتونين بالمعرفة التي يكتسبونها ولكنهم يفشلون في فهم الدروس والأخلاق وراء المعرفة، وبالتالي يفشل العلم في تشكيل شخصيتهم وسلوكهم وحياتهم بطريقة إيجابية تزيد من طاعتهم الصادقة لله تعالى، والتي تنطوي على واستخدام النعم التي مُنحت له فيما يرضيه .ولا يشجعهم علمهم على القيام بحقوق الناس، وأقلها معاملة الناس بما يحب أن يعامله الناس .إن تناول الدراسات الإسلامية بطريقة أكاديمية بحتة قد يزيد من معرفة الشخص لكنه لن يشكل شخصيته بطريقة إيجابية .وهذا يجعل المعرفة التي اكتسبوها غير مثمرة .سورة 62 سورة الجمعة، الآية 5:

"...ثم لم يأخذوه)لم يعملوا بعلمهم (كمثل الحمار يحمل أسفارا ..."

ويجب على المرء أن يضع في اعتباره دائمًا أن هدفهم ونيتهم من دراسة التعاليم الإسلامية يجب أن يكون تحسين سلوكهم تجاه الله تعالى والناس .وإذا لم يحدث ذلك فهم ليسوا على الطريق الصحيح، وبالتالي فهم بعيدون عن الهداية.

المعرفة - 19

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها .لقد اعتاد العديد من المسلمين دائمًا البحث والقراءة والاستماع إلى المعرفة الإسلامية المأخوذة من مصادر أخرى غير القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .إنهم يتصرفون بهذه الطريقة لأنهم يرغبون في تجربة شيء جديد ومختلف، وبالتالي يتصرفون باستخفاف تجاه تعاليم هذين المصدرين للإرشاد .لكنهم يفشلون في فهم أن مفتاح راحة البال والنجاح في كلا العالمين يكمن في فهم هذين المصدرين للإرشاد والتصرف بناءً عليهما .وقد دلت على ذلك آيات كثيرة، مثل سورة النحل، الآية 89:

"...وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين."

يشير التوضيح إلى كل الأشياء التي يحتاجها المرء لتحقيق السلام والنجاح في كلا العالمين.

ولسوء الحظ، فإن العديد من الدعاة الإسلاميين تبنوا هذا الموقف من أجل إرضاء وإرضاء جمهورهم . والوقت الذي يجب أن يعظوا فيه مباشرة من مصدري الهدى، مثل خطبة الجمعة، يخصصونه لأحداث وقصص غير صحيحة من مصادر بديلة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن طلب العلم من مصادر بديلة يمكن أن يؤدي إلى التعلم والعمل بمعرفة غير مؤكدة وغير دقيقة، حيث أن العديد من هذه القصص والأحداث المأخوذة من مصادر أخرى ليست حقيقية وتم اختلاقها .والعديد من هذه القصص تتناول علومًا لا صلة لها بالموضوع ومواضيع لن يُسأل عنها يوم القيامة .علاوة على ذلك، فإن العديد من هذه القصص والأحداث مبنية على أشياء تتعارض مع التعاليم الإسلامية، ولكن بما أن هذه التناقضات غالبًا ما تكون خفية، فإنها يتم التغاضي عنها من قبل غالبية الجمهور .على سبيل المثال، كثيرا ما تدفع هذه القصص إلى موضوع الطاعة الكاملة التي لا جدال فيها للمعلم الروحي، رغم أن هذا لم يكن يفعله الصحابة رضي الله عنهم مع بعضهم البعض، حتى

في عهد الخلفاء الراشدين .الإسلام رضي الله عنهم .وفي الواقع هناك أحداث كثيرة صحيحة ومعروفة عندما كان الصحابة رضي الله عنهم يطعنون في منهج الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم باحترام .على سبيل المثال، تحدى عمر بن الخطاب والعديد من الصحابة رضي الله عنهم، الخليفة الأول في الإسلام، أبو بكر الصديق رضي الله عنه، عندما قرر قتال المسلمين الذين رفضوا التبرع .الصدقة الواجبة .ورغم أن أبو بكر الصديق رضي الله عنه كان على حق في قراره، إلا أن الصحابة الآخرين رضي الله عنهم لم يقلدوا عنه .وبدلاً من ذلك، اعترضوا بكل احترام على قراره حتى أوضح قراره لهم .وقد سبق بيان ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم رقم 124.

والطاعة الكاملة القطعية لله تعالى ولرسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وحده.

وفي الختام، يجب على المسلم أن يفهم أن التعلم والعمل بمصدري الهداية يؤدي إلى السلام والنجاح في كلا العالمين .وفي الواقع، كلما التزموا بهذين المصدرين من الهداية، انفتحت لهم أبواب الحكمة والفهم . ولذلك فلا داعي للبحث عن الهدى الصحيح والمعرفة الإسلامية من مصادر غير موثوقة وغير موثوقة . وهذا هو موقف الصحابة رضي الله عنهم، وهو الطريق الوحيد للنجاح .سورة العنكبوت، الآية 69:

"والذين جاهدوا في سبيلنا لنهدينهم سبيلنا" "وإن الله مع المحسنين".

المعرفة - 20

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها .والسعي إلى تحصيل العلم الدنيوي أو الديني الذي يعين على طاعة الله تعالى أمر محمود في الإسلام .لسوء الحظ، تفشل العديد من المجتمعات داخل المسلمين في تشجيع أطفالهم، وخاصة بناتهم، على التعليم، حيث يزعمون أنهم ببساطة سوف يتزوجون وينجبون أطفالًا ويعيشون كزوجات/أمهات في المنزل .على الرغم من أنه لا يوجد أي ضرر في اختيار المرأة أن تكون أمًا أو زوجة في المنزل إذا كانت ترغب في ذلك، إلا أن هناك فوائد كثيرة للتعليم الدنيوي لا يجب إغفالها .إن التعليم الدنيوي مهم لأنه يساعد على تشكيل شخصية الفرد وتشكيلها .ومن خلالها يتعلم المرء كيف يعمل العالم وكيفية التعامل مع المواقف وأنواع الأشخاص المختلفة .كل هذه الأمور ستساعد المرأة المسلمة على التعامل مع المواقف المختلفة التي لا بد أن تواجهها في الحياة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التعليم الدنيوي الذي يؤدي إلى مهنة جيدة يسمح للمرأة المسلمة بأن تكون أكثر انتقائية عند اختيار الزوج .في حين أن المرأة غير المتعلمة ستتمتع دائمًا بحرية اختيار أقل .إن كونها أكثر انتقائية سيسمح للمرأة المسلمة باختيار الزوج المناسب، وفقا لتعاليم الإسلام، الذي سوف يفي بحقوقها.

كما أن الحصول على تعليم دنيوي يجعل الآخرين يحترمونها أكثر، مثل زوجها .الشخص الذي يحظى باحترام أكبر لا بد أن يعامله الآخرون بشكل أفضل.

وأخيرًا، تصبح المرأة المسلمة المتعلمة التي لديها مهنة مستقلة ماليًا عن جميع الآخرين، مثل زوجها . وهذا سيجعل الآخرين يحترمونها أكثر ويقلل من فرص تعرضها للظلم من قبل زوجها، حيث أن السبب الرئيسي لسوء معاملة الزوجة من قبل زوجها هو عندما يعلم أنها تعتمد عليه بشكل كامل .في كثير من الحالات، إذا كان الإساءة أكثر من اللازم، فمن غير المرجح أن تبتعد المرأة غير المتعلمة عن زوجها الذي يسيء معاملتها لأنها تعتمد عليه بشكل كامل .وقد يرفضها والداها أيضًا، لأنهما لا يستطيعان تحمل تكاليف الاعتناء بها وبأطفالها .وهذا يحدث غالبا في المجتمع المسلم .في حين أنه إذا كانت المرأة المسلمة متعلمة، فإنها في وضع مالي مناسب لترك زوجها وإعالة نفسها وأطفالها من خلال حياتها

المهنية .وهذا لا يعني أن تترك زوجها لأمور تافهة، فهذا أمر طفولي وينتقده الإسلام .ولكن يعني أن التعليم الدنيوي يمنح المرأة الحرية المالية، وهو أمر حيوي عند مواجهة صعوبات الزواج، مثل الطلاق.

هذه مجرد بعض الأسباب التي تجعل من الضروري بالنسبة للمسلمين أن يحصلوا على التعليم الدنيوي لأنفسهم وأن يشجعوا الجيل القادم على أن يفعلوا الشيء نفسه.

المعرفة - 21

كانت لدي فكرة، وأردت مشاركتها .وفي الآية التالية من القرآن الكريم ينتقد الله تعالى عقلية كانت عليها الأمم السابقة، وهي الآن تتبنها الأمة الإسلامية .سورة المؤمنون، الآية 53:

"فقسموا دينهم بينهم شيعا كل حزب بما لديهم فرحون."

ولو راقب الأمة الإسلامية لرأى هذا الموقف بين عدد لا يحصى من المذاهب والمذاهب .ويعتقد كل منهم اعتقادًا راسخًا أنه في صف الملائكة، وفي كثير من الأحيان ينتقدون ويدينون الطوائف والمدارس الفكرية الأخرى .إنهم راضون تمامًا عن تفسيراتهم وفهمهم للإسلام دون أي علامات شك في عقيدتهم .ومن الغريب أن نلاحظ هذا العدد الكبير من المدارس الفكرية المختلفة، ولكن جميعها متأكد تمامًا من أنها وحدها تسير على الطريق الصحيح.

أحد الأسباب الرئيسية لتبني الناس لهذا الموقف هو الولاء في غير محله .وبدلا من أن يسيروا على خطى الصحابة رضي الله عنهم الذين لم يكن ولاؤهم إلا لله تعالى ولرسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فإن من بعدهم جعلوا الولاء لله تعالى .مدرستهم الفكرية وشيوخهم قبل كل شيء .وحتى لو شعروا أن المفهوم الإسلامي المأخوذ من مدرسة فكرية أخرى يبدو أكثر دقة، إلا أنهم ما زالوا يرفضونه ويتبعون بدلاً من ذلك التفسير الذي قدمته مدرستهم الفكرية، ببساطة من منطلق الولاء الأعمى .وبما أن الناس ليسوا مثاليين، فإن تفسيرهم للتعاليم الإسلامية لن يكون مثاليًا أبدًا .ولذلك، لا يمكن لأي مدرسة فكرية، تعتمد على التفسيرات التي قدمها كبارها، أن تكون مثالية تمامًا .ومن يخلص الله تعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم سوف يدرك هذه الحقيقة، وبالتالي سيقبل أفضل تفسير للتعاليم الإسلامية من أي مذهب فكري .وعلى المسلمين أن يتجنبوا الولاء الأعمى والتقليد الأعمى، فإنه يؤدي إلى الضلال، ويخالف منهج الإسلام .سورة يوسف، الآية 108:

"...قل :هذه سبيلي؛ وأدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني»

وبدلاً من ذلك، يجب على المرء أن يحافظ على ولائه لله تعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، من خلال قبول أفضل تفسيرات المعرفة الإسلامية والعمل بها، بغض النظر عمن أتت.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم رسول الله محمد، وعلى آله وصحبه الكرام.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: https://shaykhpod.com/books/
موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية :
https://archive.org/details/@shaykhpod

روابط PDF مباشرة لكتب ShaykhPod الإلكترونية:
https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf

https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf

وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود

الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
المدونات اليومية: https://shaykhpod.com/blogs/
الصور: https://shaykhpod.com/pics/
البودكاست العام: https://shaykhpod.com/general-podcasts/
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman/
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid /
البودكاست باللغة الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/
البث المباشر: https://shaykhpod.com/live/

اتبع قناة WhatsApp بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست:
https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgJY1t

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe